



مدى توفر مفاهيم حقوق الانسان في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف
الثالث المتوسط

م.د. صفاء عبد الخالق حسين المندلاوي
الجامعة العراقية / كلية الاداب
safaa.abd.hussein@aliraqia.edu.iq



**The Extent of Availability of Human Rights Concepts in the Content of
the *Social Studies* Textbook for the Third Intermediate Grade**

Dr. Safaa Abdul-Khaliq Hussein al-Mandalawi
Al-Iraqia University / College of Arts



المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان التي تضمنها محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث المنهج الوصفي من نوع تحليل المضمون، حيث اتخذ من الفكرة وحدة للتسجيل، ومن التكرار وحدة للتعداد. وقد جرى التحقق من صدق التحليل عن طريق عرض نماذج منه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم، فضلاً عن التحقق من صدق أداة التحليل من خلال عرض استمارة التحليل على مجموعة أخرى من الخبراء في المجال ذاته لضمان شمولية مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في الكتاب. كما تم التأكد من ثبات التحليل عبر إعادة تطبيقه وحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي.

أظهرت نتائج البحث توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بمجموع بلغ مئتين وثمانية وستين تكراراً. وقد جاء مفهوم الحرية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ ثمانية وثلاثين مرة، تلاه في المرتبة الثانية مفهوم الحقوق الاجتماعية والسياسية مناصفةً بتكرار بلغ واحدًا وثلاثين مرة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء فيها مفهوم الحقوق الاجتماعية بتكرار بلغ تسعًا وعشرين مرة، في حين احتلت مفاهيم الحقوق السياسية وحقوق الشعب المرتبة الثالثة أيضًا مناصفةً. وتشير هذه النتائج إلى اهتمام واضح من قبل مؤلفي الكتاب بتضمين المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان، في حين أظهرت بعض المفاهيم ضعفًا في التمثيل أو غيابًا تامًا، مثل: حقوق التنمية، وحقوق الأسرى، وحقوق الطفل، وحقوق الأقليات.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة قيام وزارة التربية بإعادة النظر في السياسات والخطط الخاصة بتأليف الكتب الدراسية، وذلك من خلال الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التربوية عند إعداد المناهج، ولا سيما كتب الاجتماعيات. كما اقترح الباحث إجراء دراسات تجريبية لاحقة لقياس مدى اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في هذه المناهج الكلمات مفتاحية بالعربية: حقوق الإنسان - محتوى كتاب الاجتماعيات - الصف الثالث المتوسط.

Abstract

This study aimed to explore the human rights concepts contained in the content of the third-grade middle school social studies textbook. To achieve this goal, the researcher adopted a descriptive approach based on content analysis, using the idea as the unit of recording and repetition as the unit of enumeration. The validity of the analysis was verified by presenting examples to a group of experts specializing in teaching methods, measurement, and evaluation. The validity of the analysis tool was also verified by presenting the analysis form to another group of experts in the same field to ensure the comprehensiveness of the human rights concepts contained in the textbook. The reliability of the analysis was confirmed by reapplying it and

Calculating the coefficient of agreement using the Holsti equation.

The results of the study showed the presence of human rights concepts in middle school social studies textbooks with a total of 268 repetitions. The concept of freedom ranked first, with a repetition of 38 times, followed by the concepts of social and political rights, both with a repetition of 31 times. The concept of social rights ranked third, with a repetition of 29 times, while the concepts of political rights and people's rights also ranked third, both with a repetition of 31 times. These results indicate a clear interest by the book's authors in including basic human rights concepts. However, some concepts were weakly represented or completely absent, such as development rights, prisoners' rights, children's rights, and minority rights.

In light of these findings, the researcher recommended that the Ministry of Education reconsider its policies and plans for writing textbooks, utilizing the results of educational studies and research when developing curricula, particularly social studies textbooks. The researcher also suggested conducting subsequent experimental studies to measure the extent to which intermediate-level students have acquired the human rights concepts contained in these curricula.

Keywords : Human Rights – Social Studies Textbook Content – Third Intermediate Grade

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

من القضايا الهامة التي حظيت باهتمام كبير في القرن الواحد والعشرون، هو قضية حقوق الانسان، التي تعد الاهم من بين القضايا التربوية والاجتماعية والسياسية، التي تاتي منسجمة مع بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق والصكوك الدولية، والتي اكدت على صيانة كرامة الانسان والتمتع بحقوقه المشروعة. (جعفر، ١٧: ٢٠٢١)

ويعود الاهتمام المتزايد في مسائل حقوق الإنسان الى تنامي الافكار والمعتقدات الداعية الى الحريات العامة والى حقيقة الانسان الذي وضع من اجله هذه الحقوق، وهذه الامر يعني بعبارة اخرى بان توفير الضمانات الكفيلة بالتمتع بقدر مناسب من الحقوق والحريات. (خلوص، ٢٠٠٦ : ٧٦)

وفي العراق بات موضوع الاهتمام بحقوق الانسان ضرورة ملحة ولاسيما بعد تغير النظام في علم ٢٠٠٣، وتشكيل حكومات ديمقراطية منخبة من قبل الشعب، واصبح شائع في الادبيات العامة للسياسة الدولة، وبالتالي تنعكس هذه التوجه على السياسة التربوية ومواكبة التطورات العالمية في هذه المجال، ومن اهمها الاهتمام بمادى حقوق الانسان.

والمؤسسات التي حملت على عاتقها هذه المسؤولية عديدة، وباشكال متفاوتة لكن من بين اهم تلك المؤسسات هو المؤسسة التربوية، التي تلعب دور كبير بنقل مفاهيم حقوق الانسان الى المتعلمين، من خلال المناهج التعليمية والممارسات الحقيقية للمعلم داخل قاعة الدرس لنقل تلك المفاهيم للمتعلمين.

ومادة الاجتماعيات من المواد الهامة التي تنقل مفاهيم حقوق الانسان للمتعلمين، والتي تعد هذه الحقوق جزءاً لا يتجزأ من المادة الاساسية والتي تسعى لتحقيقها لدى المتعلمين.

لذا مشكلة البحث الحالي تنبع من ضرورة التعرف على مفاهيم حقوق الانسان التي تتضمنها كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

(ما درجة توفر مفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط)

اهمية البحث

يعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية المهمة ، حيث يسهم في تشكيل الفرج وتوجيهاته، وتنمية شخصيته والمحافظة على هوية المجتمع، ويأتي هذا الدور نتيجة لارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الطارئة فيه الماضي والحاضر والمستقبل. (شكري، ٢٠٠٩: ٩٨)

ويمثل المنهج الوسيلة الفاعلة للمدرسة لتزويد المتعلم بالمفاهيم والحقائق والخبرات والأنشطة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته لانماء شخصيته وللكشف عن ذاته وربط المعرفة بالعمل من واقع الحياة (الحمدان، ٢٠٠٨: ٧٩)

ومنهج التاريخ لكونها تتناول العلاقة المستمرة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي المتصل بالحاضر والتغيير في سلوكه، في ضوء التفاعل بين المنهج والتربية والمجتمع بوصفها أنظمة متغيرة متحركة وعليه لا يوجد منهج

دراسي ثابت فمن الضروري أن يوضع المتعلم باستمرار أمام ما يستجد من العلوم.
(السكران, ٢٠٠٠: ١٩)

وينفق الباحث مع من يرى بان المنهج يساعد المعلمين على ترتيب عملية التعليم وإيجاد الشروط لنجاحها ويلبي حاجات المتعلمين واكتساب المفاهيم لديهم عن طريق ترجمة الأهداف إلى مواقف سلوكية للتوصل إلى النواتج التعليمية التي تصف أداء المتعلم المتوقعة بعد الانتهاء من الموضوع الدراسي في الحصة.

والمواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والاجتماع والتربية الوطنية تعد مناهج مدرسية تدور بحكم طبيعتها حول المجتمع وواقعه وأماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله ودراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات. (سعد, ١٩٩٠ : ٤٩)

وتعد مفهوم حقوق الانسان من المفاهيم الاساسية التي تعمل علي اعداد وبناء الانسان في مختلف الجوانب ومنها معرفته بجوانب حقوقه وواجباته وزيادة الوعي لديه، وتوفير المواطنة الصحيحة في المجتمع وتأسيس قيم الحرية والعدالة وحاكمية الامة والعقلانية والتمثيلية والتعاقدية في حياة مدنية متحضرة تستحضر جملة القيم المدنية الكلية الأساسية ومنها ميدان التنشئة السياسية (يونس، ٢٠١٥: ٦١) المفاهيم السياسية وتضميناتها التربوية ، شبكة المعارف ، بيروت.

وتبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- تحديد درجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

٢- انسجام الدراسة مع أهداف المفوضية العليا لحقوق الإنسان، مما يجعل نتائجها ذات فائدة للقائمين على أعمالها، خصوصًا في ما يتعلق بكتب التربية التاريخية في ثلاث مراحل دراسية.

٣- إفادة الباحثين والمهتمين بكتابة المناهج الدراسية وتطويرها من خلال التركيز على تضمين مفاهيم حقوق الإنسان.

٤- توافرها مع مفهوم التعايش السلمي الذي يُسهم بدور أساسي في تحقيق الاستقرار المجتمعي

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى توفر مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

حدود البحث

تتم إجراءات البحث ضمن الحدود الآتية:

١. الحدود الزمانية: كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢. الحدود المعرفية: مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

١. تحليل المحتوى

- عرّفه عبد الباقي (٢٠٢٠: ص ٩) بأنه: طريقة بحث يتم تطبيقها بهدف الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال.
- أما التعريف الإجرائي للباحث: فهو عملية تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط بهدف تحديد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة فيه، والكشف عن كيفية توزيعها في محتوى الكتاب.

٢. مفاهيم حقوق الإنسان

- عرّفها سعادة بأنها: مجموعة من القواعد والمبادئ، والاحتياجات والمطالب الأساسية التي يجب أن يمتلكها الإنسان كي تضمن له سبل الكرامة الإنسانية، والتي تهدف إلى صون معنى الإنسانية وحمايتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما نصّت عليها المواثيق الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتُمنح لجميع الأفراد دون أي تمييز، ويتم قياسها من خلال أداة الدراسة. (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ١٩٤٨).
- أما التعريف الإجرائي للباحث: فهو المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان الواردة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

٣. كتب الاجتماعيات

- هي الكتب الدراسية المقررة للمرحلة المتوسطة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق، والتي تُدرّس للطلبة وفق مفردات وموضوعات محددة في ضوء الأهداف التربوية الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات في هذه المرحلة. (وزارة التربية، ١٩٧٧: ص ١٠).

٤ . الصف الثالث المتوسط

هو المرحلة الأخيرة من التعليم المتوسط، وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات المتعلمين وميولهم، وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارات مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، وذلك تمهيداً لمواصلة الدراسة أو الإعداد للحياة العملية والإنتاجية. (وزارة التربية، ٢٠١٢: ص ١٤)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول الاطار النظري:

أولاً: تحليل المحتوى

١ - مفهوم تحليل المحتوى:

يُعنى هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال، حيث يقتصر التحليل على النصوص موضوع الدراسة، دون تجاوزها أو الخروج عنها عند إجراء الوصف الأولي للظاهرة المدروسة (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢: ٩٧).

ويستخدم تحليل المحتوى كأداة لفحص المادة الدراسية أو الوثائق المرتبطة بموضوع البحث مثل: السجلات، القوانين، الأنظمة، الصحف، المجلات، البرامج التلفزيونية، الكتب المدرسية وغيرها، حيث يتم استخراج المعلومات ذات العلاقة بالدراسة منها (طعيمة، ٢٠٠٤: ٥٦).

٢- خطوات تحليل المحتوى:

يتضمن منهج تحليل المحتوى عدداً من الخطوات الأساسية، وهي:

• تصنيف المحتوى: يعد أهم الخطوات، لكونه انعكاساً مباشراً للمشكلة موضوع البحث. مثال ذلك: تصنيف محتويات دفاتر الإعارة المدرسية إلى كتب أدبية أو علمية.

- تحليل وحدات التحليل: حدد بيرلسون خمس وحدات أساسية للتحليل، هي:
- الكلمة: حصر الألفاظ ذات الدلالات الفكرية أو التربوية أو السياسية.
- الموضوع: جملة أو أكثر تعبر عن مفهوم اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي.
- الشخصية: تحليل السمات والخصائص التي تميز شخصية معينة أو جماعة محددة.

- المفردة: الوحدة التي ينقل بها المصدر الأفكار والمعاني.
- الوحدة الزمنية أو القياسية: مثل عدد صفحات مقال، أو مدة برنامج إعلامي.
- تصميم استمارة التحليل: لتفريغ بيانات المصادر وفق (البيانات الأولية، فئات المحتوى، وحدات التحليل، الملاحظات).

- إعداد جداول التفريغ: لنقل المعلومات من الاستمارات بصورة كمية.
- تفريغ محتوى الوثائق في الاستمارات المخصصة.
- إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة سواء كانت وصفية أو تحليلية (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٦٧-١٧٢).

٣- نقاط القوة والضعف في تحليل المحتوى:

لكل منهج مميزاته وتحدياته، ويمكن بيانها كما يلي:

• نقاط القوة:

- توافر مصادر المعلومات لدى الباحث وإمكانية العودة إليها عند الحاجة.
- إتاحة الفرصة للتعرف على الاتجاهات والآراء والقيم دون الحاجة للتواصل المباشر مع الأفراد.
- تقليل احتمالية التحيز مقارنة ببعض المناهج الأخرى، بفضل طبيعته الكمية الظاهرة (العساف، ١٩٨٩: ٢٣٥).
- نقاط الضعف:
- احتمالية الوصول إلى استنتاجات غير دقيقة رغم تحديد وحدة التحليل.
- محدودية الوثائق قد تؤثر على شمول النتائج.
- إمكانية سوء التطبيق، إذ يتطلب التحليل دقة ووضوحاً كبيرين (العساف، ١٩٨٩: ٢٣٥).

٤- أنواع تحليل المحتوى:

- المحتوى البراغماتي: يعتمد على تصنيف الظواهر وفق أسبابها ونتائجها المحتملة، مثل تكرار لفظ "المعركة" وما يتركه من أثر سلبي أو إيجابي.
- المحتوى الدلالي: يركز على المعاني التي تحملها الكلمات والجمل، حتى وإن لم تُذكر اللفظة مباشرة.
- المحتوى البنائي: يصنّف المحتوى وفق خصائصه المادية أو الأسلوبية، كالحقائق والمفاهيم والتعميمات. وينقسم إلى:

• التحليل المفاهيمي (التصوري): يركز على تحديد المفاهيم وتكراراتها ومدى حياديتها، باستخدام معاجم وأدوات خاصة، بهدف استخلاص الحقائق والمفاهيم وتصنيفها.

• التحليل العلائقي (الدلالي): يدرس العلاقات بين المفاهيم المستخلصة، ويعزز وضوح الرسالة وفاعلية الاتصال. وقد توسّع استخدامه في السنوات الأخيرة ليشمل مئات العلاقات المفاهيمية (أبو عمشة، ٢٠١٨: ١٢-١٤).

ثانياً: مفاهيم حقوق الإنسان

١- مفهوم حقوق الإنسان:

تُعرّف حقوق الإنسان على أنها مجموعة من الخبرات والمعارف التي يكتسبها الفرد عبر تفاعله مع المجتمع في مواقف حياتية وسياسية متعددة، لتتشكل لديه مفاهيم مجردة تعكس قيم الحرية والكرامة والمساواة (عويس، ٢٠١٤: ١٥٥).

٢- خصائص حقوق الإنسان:

- حقوق الإنسان متأصلة في كل فرد، فهي لا تُشتري ولا تُكتسب ولا تُورث.
- هي حقوق عالمية، يتمتع بها جميع البشر دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الرأي السياسي أو الأصل الاجتماعي.
- هي حقوق ثابتة وغير قابلة للتصرف، ولا يجوز انتزاعها.
- حقوق الإنسان مترابطة وغير قابلة للتجزئة، فكلها ضرورية لعيش الإنسان بكرامة (الرشيدي، ٢٠٢١: ٤٣-٤٤).

٣- الاعتراف المعاصر بحقوق الإنسان:

بعد الحرب العالمية الثانية، برزت قضية حقوق الإنسان في القانون الدولي بفضل ميثاق الأمم المتحدة، الذي أكد في ديباجته الالتزام بإنقاذ الأجيال من ويلات الحروب وتكريس الإيمان بحقوق الإنسان وكرامته.

وقد مرّ الاعتراف الدولي بحقوق الإنسان بعدة مراحل أساسية:

١. مرحلة التعريف بالمفهوم.
٢. مرحلة الإعلان كمبدأ معترف به.
٣. مرحلة التنفيذ عبر الاتفاقيات الدولية.
٤. مرحلة إنشاء آليات المتابعة والتقصي.
٥. مرحلة الحماية الجنائية عبر النصوص التجريبية والعقوبات (مثل اتفاقية مناهضة التعذيب).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

١. **الغزيوات (٢٠١٢)** أجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان، استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني عشر الأدبي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة تحليل تكونت من ثلاثة مجالات هي: حقوق الإنسان الأساسية، وحقوق الإنسان الفكرية والاعتيادية، وحقوق الإنسان السياسية، وقد تم استخراج صدق الأداة وثباتها بنسبة ٨٦ % وهي كافية لأغراض إجراء الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود (٣١) مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للصف الثاني عشر الأدبي. وأوصت الدراسة بالآتي:

- إعادة بناء مصفوفة المدى والتتابع لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان لتغطية المفاهيم والمبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في جميع كتب الصف الواحد.
- إبراز مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء موضوعات ووحدات دراسية مختصة بها. (الغزيوات، ٢٠١٢)

٢. الاغا وابو شرار (٢٠٢٠) أجريت هذه الدراسة في فلسطين/ هدف الى معرفه مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في فلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتحديد ابعاد التحليل، وتم التحقق من ثباتها، وبعد التحليل الاحصائي أسفرت الدراسة على أن مناهج الصف التاسع حصل على

- المرتبة الأولى بنسبة ٤١ % يليه منهاج الصف الثامن بنسبة ٣٣ % وفي المرتبة الأخيرة منهاج الصف السابع بنسبة ٢٦ %
- واحتل الحق في الحرية المرتبة الأولى ب(٣٤) تكرار يليه في المرتبة الثانية الحق في الملكية ب(١٠) تكرارات ثم بالمرتبة الثالثة الحق في الحياة ب (٨) ، ثم يليه في المرتبة الرابعة الحق في المواطنة ب (٦) تكرار وتجدر الإشارة إلى أن حقوق (الأمن الاجتماعي و تكوين أسرة) لم ترد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

واوصت الدراسة بضرورة تناول حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية

بشكل متوازن لكل حق من حقوق الإنسان. (الاجا وابو شرار ، ٢٠٢٠)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الخطوات المتبعة للتحقق من أهداف البحث، وتوضيح منهج البحث، وعينته، وأدواته، والوسائل الإحصائية المعتمدة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي، وذلك لتحليل محتوى كتب التاريخ المقررة للمرحلة المتوسطة. ويُعد هذا المنهج أحد أساليب المنهج المسحي، إذ يقوم على استقصاء الظواهر كما هي في الواقع، وتشخيصها، والتعرف على أبعادها والعلاقات القائمة بين مكوناتها (عزيز وأنور، ١٩٩٠: ١٥٩).

ثانياً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط المقررة للتدريس خلال السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

يبين مجتمع الدراسة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	مجموع الصفحات الكلية	مجموع الصفحات المستهدفة	مجموع الصفحات المحللة	معدل الأسطر في الصفحة
التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي	الثالث المتوسط	٢٠٢٤	١٦٠	١٥	١٤٥	٢٠

ثالثاً: عينة البحث:

عد الباحث مجتمع البحث بأكمله, عينة أساسية لدراسته, بعد استبعاد

الصفحات التالية منها وهي كما يأتي:-

- أ. المقدمات: كونها تتضمن تقديماً لمحتوى الكتاب وعددها (٤) صفحات.
 - ب. الفهارس: كونها استعراض للعنوانات الموضوعات، وعددها (٢) صفحة.
 - ت. العنوانات: فقط تم حذفها عند حساب متوسط عدد الاسطر في الصفحة الواحدة.
 - ث. الاسئلة والنشاطات: كونها تتضمن اجابة على اسئلة الموضوعات السابقة، وعددها وعددها (١٢) صفحة.
 - ج. الاشكال والصور والخرائط: لصعوبة تحليلها كونها مادة توضيحية للأفكار التي تحتويها الكتاب، وعددها (٨) صفحة.
- وبعد استبعاد الصفحات أنفة الذكر, أصبحت عينة البحث تشمل (١١٩) صفحة تخضع للتحليل, وقد شكلت نسبة مئوية مقدارها (٧٩.٨٤%) من حجم المجتمع الأصلي وزعت على محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٢) حجم العينة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	المحلية الصفحات مجموع
الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط	الثالث المتوسط	٢٠٢٤	١٤٥

رابعاً: أداة البحث

- لتحقيق تصنيف شامل للمحتوى المراد تحليله، اطّلع الباحث على الدراسات السابقة، مما مكنه من تكوين صورة أولية عن أداة البحث، وبناء الأداة وفق الخطوات التالية:
1. الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.
 2. تحليل موضوعات كتب الاجتماعيات مسبقاً للتعرف على مفاهيم حقوق الإنسان الواردة فيها.
 3. التأكد من صدق وثبات أداة البحث قبل البدء في استخدامها.

أ- صدق الأداة

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين (١٢) محكم، لاستطلاع صلاحية فقراتها وشمولها لمفاهيم حقوق الإنسان. وبناءً على آرائهم، تم تعديل بعض الفقرات، وحصلت الاستبانة على نسبة ٨٠٪، مما جعلها صالحة للتطبيق.

صدق المحتوى: للتحقق من هذا النوع من الصدق، عرض الباحث مفاهيم حقوق الإنسان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها العلمية وملاءمتها لموضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط وصحة صياغتها. وقد حصلت جميع المفاهيم على نسبة اتفاق بلغت ٩٩٪.

ب- ثبات الأداة

للتأكد من ثبات التحليل، اتبع الباحث الطريقتين التاليتين:

1. إعادة التحليل بعد فترة زمنية: اختار الباحث فصلاً عشوائياً من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وقام بتحليله، ثم أعاد تحليله بعد ١٥ يوماً، وحُسب ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي، فبلغت نسبة الثبات ٠.٩٢، وهي كافية لضمان ثبات الأداة.

٢. الاتفاق بين الباحث ومحليين خارجيين: أعطى الباحث نفس الفصل لمحليين آخرين للتحليل، فبلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول ٠.٨٧، وبين الباحث والمحلل الثاني ٠.٨٦، وبين المحللين ٠.٨٨ .
خامساً: طريقة الدراسة

اعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى، كونها الأنسب لتحقيق أهداف البحث، واستخدم الفكرة كوحدة للتحليل والتكرار كوحدة للعد للأفكار والمفاهيم، واتبعت الخطوات التالية:
١. ترقيم الأسطر في صفحات كتب الاجتماعيات بدقة لتحديد الأفكار الواردة فيها.
٢. إعداد استمارة خاصة لتحليل مفاهيم حقوق الإنسان، تضمنت: رقم الصفحة، السطر، الموضوعات، الفكرة، المجال المفاهيمي الفرعي، والمفهوم.
٣. قراءة الموضوعات بدقة لتكوين صورة واضحة عنها.
٤. تحديد العبارات التي تحتوي على أكثر من فكرة.
٥. تصنيف نوعية الأفكار الواردة في العبارات وفق الأداة المعدة.
٦. تفريغ النتائج في الاستمارة الخاصة بالتحليل.
٧. حساب تكرارات المفاهيم المتكررة في كتب الاجتماعيات الناتجة عن التحليل.

سادساً: قواعد التحليل

راعى الباحث القواعد التالية أثناء التحليل:

١. عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على أفكار فرعية، تُعامل كفكرة واحدة فقط ولا تُعتبر مفاهيم مستقلة.
٢. إذا ظهرت فكرة واحدة في عبارة، يتم أخذ الفكرة الأبرز فيها.
٣. إذا ظهرت فكرتان في العبارة، أحدهما سبب والآخر نتيجة، يتم احتساب كل فكرة مستقلة عن الأخرى.
٤. إذا تضمنت النصوص عبارات تفسر ما قبلها، يُعطى لكل منها تكرار مستقل

سابعاً: نماذج تحليل مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب الاجتماعيات
في ادناه جدول يبين نماذج تحليل مفاهيم حقوق الانسان:

جدول رقم (٣) نماذج تحليل مفاهيم حقوق الإنسان

رقم المفهوم	المفهوم الفرعي	المؤشرات الدالة على المفهوم في النص أو الصورة	رقم الصفحة/الدرس	طريقة العرض (نص - صورة - نشاط - سؤال)	درجة التكرار	الملاحظات
1	حرية التعبير	وجود نص أو مثال يشير إلى حق الفرد في التعبير عن رأيه بحرية	ص. ١٢	نص وصورة	6	تم التأكيد على حرية الرأي في الحوار بين الطلبة
2	الحق في التعليم	ذكر أهمية التعليم وضرورة توفيره للجميع دون تمييز	ص. ٢٥	نشاط	3	أشير إليه ضمن أهداف التنمية
3	احترام التنوع الثقافي	وجود محتوى يعزز احترام ثقافات الآخرين	ص. ٤٠	نص	4	ورد في درس عن التنوع الاجتماعي

تصنيف الأبعاد الرئيسية لحقوق الإنسان

١. الحقوق المدنية والسياسية (حرية التعبير، الحق في الحياة، المشاركة في الحكم..)
٢. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (الحق في التعليم، الصحة، العمل، السكن...)
٣. الحقوق الثقافية (اللغة، الهوية، التنوع الثقافي)
٤. حقوق الطفل (الحماية، الرعاية، التعليم..)
٥. حقوق المرأة (المساواة، عدم التمييز)
٦. الحق في السلام والبيئة السليمة

ثامناً: الوسائل الاحصائية: تم استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات، والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق اهداف البحث وفرضياته، وتفسير النتائج التي توصل اليها البحث مع الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج: من اجل التحقق من هدف البحث، قام الباحث بتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وبلغ عدد حقوق الانسان في الكتب (٢٦٨) مفهوم والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤) مفاهيم حقوق الانسان الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث

المتوسط

ت	المفهوم	الثالث
١	حقوق الشعب	٢٠
٢	الديمقراطية	٦
٣	الانتخابات	١٧
٤	الحرية	٣٨
٥	التعايش	—
٦	الحقوق المدنية	—
٧	الحقوق الاقتصادية	٢٩
٨	الحقوق الثقافية	٧
٩	الحقوق التنموية	٣
١٠	الحقوق البيئية	١٣
١١	الحقوق الاجتماعية	٣١
١٢	الحقوق الصحية	١٠
١٣	الشورى	—
١٤	حقوق العمال	٤
١٥	المساواة	٧

٣١	الحقوق السياسية	١٦
٧	الإطار القانوني والمؤسسي	١٧
٥	الحقوق الشخصية	١٨
—	حقوق المرأة	١٩
٣	صيانة الحرمات للفرد	٢٠
—	حقوق الأقليات	٢١
—	حقوق الطفل	٢٢
—	حقوق الأسرى	٢٣
٣	حقوق الأسرة	٢٤
٩	حقوق المدنية	٢٥
١٠	حق المواطنة	٢٦
١٣	حق الرأي	٢٧
٢	حرية العقيدة	٢٨
٢٦٨	المجموع	

ولمعرفة كيفية توزيع مفاهيم حقوق الانسان في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، قام الباحث بتوزيع المفاهيم وتكراراتها والنسب المئوية للمرحل الثالث، والدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٥) يبين توزيع مفاهيم حقوق الانسان ونسبها المئوية للمرحلة المتوسطة

الصف الثالث المتوسط		المفاهيم
نسبة مئوية	تكرار	
٨.٩٥	20	حقوق الشعب
٢.٢٤	6	الديمقراطية
٥.٩٨	17	الانتخابات
١٣.٣٥	38	الحرية
—	—	التعايش
—	—	الحقوق المدنية
١٠.٤٥	29	الحقوق الاقتصادية
٢.٩٩	7	الحقوق الثقافية
٠.٧٥	3	الحقوق التنموية
٤.٤٨	13	الحقوق البيئية
١١.٩٥	31	الحقوق الاجتماعية
٤.٤٨	10	الحقوق الصحية
—	—	الشورى
٠.٧٥	4	حقوق العمال
٢.٢٤	7	المساواة
١١.٩٥	31	الحقوق السياسية
٢.٩٩	7	الإطار القانوني والمؤسسي
١.٥	5	الحقوق الشخصية
—	—	حقوق المرأة
١.٥	3	صيانة الحرمات للفرد
—	—	حقوق الأقليات
—	—	حقوق الطفل
—	—	حقوق الأسرى

٠.٧٥	3	حقوق الأسرة
٢.٩٩	9	حقوق المدنية
٣.٧٣	10	حق المواطنة
٥.٢٣	13	حق الرأي
٠.٧٥	2	حرية العقيدة
%١٠٠	٢٦٨	المجموع

تفسير النتائج

١. تشير نتائج البحث إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الاجتماعيات بلغ مجموع تكرارها ٢٦٨ مفهومًا، حيث جاء مفهوم الحرية في المرتبة الأولى بتكرار ٣٨ مرة، وحصل كل من الحقوق الاجتماعية والسياسية على المرتبة الثانية بتكرار ٣١ مرة لكل منهما، بينما جاء مفهوم الحقوق الاجتماعية في المرتبة الثالثة بتكرار ٢٩ مرة، وقد تقاسم الحقوق السياسية وحقوق الشعب المرتبة الثالثة أيضًا.
٢. ويشير ذلك إلى اهتمام واضح من قبل المؤلفين بهذه المفاهيم الأساسية، في حين جاءت بعض المفاهيم الأخرى مثل حقوق التنمية، الأسرى، الطفل، والأقليات بمستوى منخفض أو لم تذكر في بعض الكتب.
٣. بروز مفاهيم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في كتب الاجتماعيات يعكس طبيعة موضوعات الكتاب التي تهدف إلى توعية المتعلمين في المرحلة المتوسطة بأهمية هذه الحقوق.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. يحتوي كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط على العديد من مفاهيم حقوق الإنسان المهمة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة.
٢. توجد بعض الحقوق الأساسية غير مغطاة بشكل كافٍ، مثل حقوق المرأة، الطفل، والأقليات.
٣. تختلف نسب تضمين مفاهيم حقوق الإنسان بين موضوعات الكتاب.
٤. تلعب مفاهيم حقوق الإنسان المتنوعة الواردة في الكتاب دوراً مهماً في تعزيز قيم المواطنة والسلم الاجتماعي لدى المتعلمين.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة إعادة النظر من قبل وزارة التربية في خطط وسياسات تأليف الكتب، بالاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث عند تأليف كتب الاجتماعيات.
٢. إدراج مفاهيم التنمية وحقوق الإنسان ضمن فصول محددة من المقرر الدراسي.
٣. عقد مؤتمرات وندوات وورش متخصصة لمؤلفي المناهج حول التربية على حقوق الإنسان.
٤. إدراج هوامش تعريفية لمفاهيم حقوق الإنسان في نهاية صفحات كتب الاجتماعيات.
٥. التركيز على مفاهيم حقوق الإنسان الحديثة والمهمة التي لم تتطرق لها الكتب بشكل كافٍ، مثل: حرية التنقل، الاحتجاج، التأليف، والمراسلات.

٦. الاهتمام عند تدريس مفاهيم حقوق الإنسان بأنشطة صافية ولا صافية وربطها بالبيئة والمجتمع المحيط بالمتعلمين.
٧. عقد دورات تدريبية لمعلمي الاجتماعيات لتعريفهم بمفاهيم حقوق الإنسان وكيفية تدريسها واكتسابها لدى الطلبة.
٨. تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان التي ظهرت بنسبة إدراج قليلة في الكتب.
٩. العمل على ربط أكبر بين محتوى الكتب وخبرات المتعلمين العملية.
١٠. دراسة إمكانية تخصيص مقرر خاص لحقوق الإنسان في المرحلة المتوسطة.
١١. زيادة التنسيق بين وزارة التربية ومفوضية حقوق الإنسان من خلال تنظيم فعاليات وأنشطة لتعزيز وعي المتعلمين بالمفاهيم وممارستها.

المصادر

١. الامين، احمد يوسف (٢٠٢٠) تحليل المحتوى مفهومها، أهميتها ، دار اللواء، الإمارات.
٢. الأغا، عبد المعطي رمضان، ابو شرار، ياسر ابراهيم (٢٠٢٠) مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٦.
٣. شكري، محمد شوقي ، (٢٠٠٩) الاجتماعيات والافاق المستقبلية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر
٤. خلوص، فاروق احمد (٢٠٠٦)، الفكر العربي وحقوق الإنسان، المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد (٥٢) مجلد (١٣) مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
٥. يونس، جابر احمد (٢٠١٥) المفاهيم السياسية وتضميناتها التربوية ، شبكة المعارف ، بيروت.
٦. جاسم، معتز مهدي، (٢٠٠٩) التربية السياسية وحقوق الانسان ، دار وائل، عمان.
٧. داود، عزيز حنا و انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد.
٨. الرشيدى، احمد (٢٠٢١) حقوق الانسان بين النظرية والتطبيق، ط٤، مكتبة الشروق، القاهرة.
٩. سعد ، نهاد صبيح ، (١٩٩٠) : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، مطبعة منير ، بغداد، العراق.
١٠. السعدي، محمد (٢٠١٢). تدريس مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. صباريني، غازي حسن، (١٩٩٧) الوجيز في حقوق الإنسان وحياته الأساسية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. طعيمة ، رشدي احمد، (٢٠٠٤) تحليل المحتوى في العلوم الانسانية - مفهومه - اسسه - استخداماته ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
١٣. عبد الباقي، محمد سعيد (٢٠٢٠) تحليل المحتوى واستخدامه ، دار القلم ، الرياض.
١٤. عبد الحميد، محمد (٢٠١٠) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. عبد الدائم، عبد الله، (١٩٩٩)، قراءة في لإعلان العالمي لحقوق الإنسان، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. عبد اللطيف، خيرى يعقوب، وآخرون (٢٠٠٢). توجهات وتطبيقات عملية على حقوق الإنسان في التعليم المدرسي, عمان, الأردن
١٧. العساف , صالح محمد , (٢٠٠٠) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية , مكتبة العبيكان , الرياض.
١٨. عويس, عفاف احمد (٢٠١٤) الفهم السياسي للاطفال, مجلة الطفولة, كلية رياض الاطفال, جامعة القاهرة, العدد ١٥.
١٩. الغزويات, محمد إبراهيم (٢٠١٢) مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان, مجلة مؤتة للبحوث والدراسات, مجلد ٢٧, العدد ١.
٢٠. جعفر, كاظم (٢٠٢١) حقوق الانسان في العالم العربي, مكتبة سنيوري, مصر.
٢١. حمدان, يوسف, (٢٠٠٨) المناهج الدراسية وتطبيقاتها المعاصرة, دار المنارة, السعودية
٢٢. هيئة الأمم المتحدة, (١٩٤٨), الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. على الموقع الالكتروني: www.un.org.
٢٣. هيئة الأمم المتحدة, (١٩٦٦), العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية, على الموقع الالكتروني: www.unicef.org
٢٤. وزارة التربية, جمهورية العراق (٢٠١٤) المديرية العامة للمناهج, بغداد.

References

1. Al-Amin, Ahmed Youssef (2020) *Tahleel al-Muhtawa: Mafhoomuhu, Ahammiyatuh*, Dar Al-Liwaa, UAE.
2. Al-Agha, Abdul-Mu'ti Ramadan & Abu Sharar, Yasser Ibrahim (2020) "The Extent of Including Human Rights Concepts in the Content of Social Studies Curricula at the Preparatory Stage in Palestine," *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Issue 6.
3. Shukri, Mohamed Shawqi (2009) *Al-Ijtima'iyat wa al-Afaq al-Mustaqbaliyya*, Maktabat Al-Anglo Al-Misriyya, Cairo, Egypt.
4. Khalous, Farouq Ahmed (2006) "Arab Thought and Human Rights," *Al-Majalla Al-Arabiya lil-Uloom Al-Insaniya*, Issue 52, Vol. 13, Scientific Publishing Council, Kuwait University.
5. Younis, Jaber Ahmed (2015) *Al-Mafahim Al-Siyasiyya wa Tadmeenatuha Al-Tarbawiyya*, Shabakat Al-Ma'arif, Beirut.
6. Jassim, Moataz Mahdi (2009) *Al-Tarbiyya Al-Siyasiyya wa Huquq Al-Insan*, Dar Wael, Amman.
7. Dawood, Aziz Hanna & Anwar Hussein Abdul Rahman (1990) *Manahij Al-Bahth Al-Tarbawi*, Dar Al-Hikma lil-Tiba'a wa al-Nashr wa al-Tawzee', Baghdad.
8. Al-Rashidi, Ahmed (2021) *Huquq Al-Insan Bayna Al-Nazariyya wa Al-Tatbeeq*, 4th Edition, Maktabat Al-Shorouq, Cairo.
9. Saad, Nihad Sabeih (1990) *Al-Turuq Al-Khassa fi Tadrīs Al-Uloom Al-Ijtima'iyya*, Matba'at Munir, Baghdad, Iraq.
10. Al-Saadi, Mohamed (2012) *Tadrīs Mafahim Huquq Al-Insan Dhimm Al-Manahij Al-Taalimiyya*, Dar Al-Thaqafa lil-Nashr wa al-Tawzee', Cairo.
11. Sbarini, Ghazi Hassan (1997) *Al-Wajeez fi Huquq Al-Insan wa Hurriyatih Al-Asasiya*, Maktabat Al-Thaqafa lil-Nashr wa al-Tawzee', Amman.
12. Ta'eema, Rushdi Ahmed (2004) *Tahleel Al-Muhtawa fi Al-Uloom Al-Insaniya: Mafhoomuh, Ususuh, Istikhdamatuh*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
13. Abdel-Baqi, Mohamed Said (2020) *Tahleel Al-Muhtawa wa Istikhdamuh*, Dar Al-Qalam, Riyadh.
14. Abdel-Hamid, Mohamed (2010) *Tahleel Al-Muhtawa fi Al-Uloom Al-Insaniya*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
15. Abdel-Da'im, Abdullah (1999) *Qira'a fi Al-I'lan Al-Alami li Huquq Al-Insan*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

16. Abdel-Latif, Khairy Yaqoub et al. (2002) *Tawajuhat wa Tatbeeqat 'Amaliyya 'ala Huquq Al-Insan fi Al-Ta'leem Al-Madrasiy*, Amman, Jordan.
17. Al-Assaf, Saleh Mohamed (2000) *Al-Madkhal ila Al-Bahth fi Al-Uloom Al-Sulukiyya*, Maktabat Al-'Ubikan, Riyadh.
18. Owais, Afaf Ahmed (2014) "Political Understanding for Children," *Majalla Al-Tufula*, Faculty of Early Childhood, Cairo University, Issue 15.
19. Al-Ghziwat, Mohamed Ibrahim (2012) "The Extent of Including Human Rights Principles in Social and Civic Education Textbooks at the Secondary Stage in Jordan," *Mu'tah Journal for Research and Studies*, Vol. 27, Issue 1.
20. Jafar, Kazem (2021) *Huquq Al-Insan fi Al-'Alam Al-'Arabi*, Maktabat Saniouri, Egypt.
21. Hamdan, Youssef (2008) *Al-Manahij Al-Dirasiyya wa Tatbeeqatuha Al-Mu'asira*, Dar Al-Manara, Saudi Arabia.
22. United Nations (1948) *Universal Declaration of Human Rights*. Online: www.un.org.
23. United Nations (1966) *International Covenant on Economic, Social, and Cultural Rights*. Online: www.unicef.org.
24. Ministry of Education, Republic of Iraq (2014) *Al-Mudiriyya Al-'Amma lil-Manahij*, Baghdad.